

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

واﻻ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻖ ﻭﺍﻧﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﻃﻞ ﻓﻼ ﻳﺠﺘﻤﻌﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﺎﻃﻠﻬﻢ ﻭﺗﺘﻔﺮﻗﻮﺍ ﻋﻦ ﺣﻘﻜﻢ ﺣﺘﻰ ﻳﻐﻠﺐ
ﺑﺎﻃﻠﻬﻢ ﺣﻘﻜﻢ ﻗﺎﺗﻠﻮﻫﻢ ﻳﻌﺬﺑﻬﻢ ﺍﻻ ﺑﺄﻳﺪﻳﻜﻢ ﻓﺈﻥ ﻟﻢ ﺗﻔﻌﻠﻮﺍ ﻳﻌﺬﺑﻬﻢ ﺑﺄﻳﺪﻱ ﻏﻴﺮﻛﻢ .

242 - ﺧﻄﺒﺔ ﺳﻌﻴﺪ ﺑﻦ ﻗﻴﺲ .

ﻭﻗﺎﻡ ﺳﻌﻴﺪ ﺑﻦ ﻗﻴﺲ ﻳﺨﻄﺐ ﺁﺻﺤﺎﺑﻪ ﺑﻘﻨﺎﺻﺮﻳﻦ ﻓﻘﺎﻝ .

ﺍﻟﺤﻤﺪ ﺍﻻ ﺍﻟﺬﻯ ﻫﺪﺍﻧﺎ ﻟﺪﻳﻨﻪ ﻭﺁﻭﺭﺛﻨﺎ ﻛﺘﺎﺑﻪ ﻭﺍﻣﺘﻦ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺑﻨﺒﻴﻪ ﻓﺠﻌﻠﻪ ﺭﺣﻤﺔ ﻟﻠﻌﺎﻟﻤﻴﻦ
ﻭﺳﻴﺪ ﺍﻟﻤﺮﺳﻠﻴﻦ ﻭﻗﺎﺋﺪ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﻭﺧﺘﺎﻣﺎ ﻟﻠﻨﺒﻴﻴﻦ ﻭﺣﺠﺔ ﺍﻻ ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺎﺿﻴﻦ ﻭﺍﻟﻐﺎﺑﺮﻳﻦ ﺛﻢ
ﻛﺎﻥ ﻣﻤﺎ ﻗﻀﻰ ﺍﻻ ﻭﻗﺪﺭﻩ ﻭﻟﻪ ﺍﻟﺤﻤﺪ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﺃﺣﺒﺒﻨﺎ ﻭﻛﺮﻫﻨﺎ ﺃﻥ ﺿﻤﻨﺎ ﻭﻋﺪﻭﻧﺎ ﺑﻘﻨﺎﺻﺮﻳﻦ ﻓﻼ ﻳﺠﻤﻞ
ﺑﻨﺎ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﺍﻟﺤﻴﺎﺹ ﻭﻟﻴﺲ ﻫﺬﺍ ﺑﺂﻭﺍﻥ ﺍﻧﺴﺮﺍﻑ ﻭﻻﺕ ﺣﻴﻦ ﻣﻨﺎﺹ ﻭﻗﺪ ﺧﺼﻨﺎ ﺍﻻ ﺑﻤﻨﻪ ﺑﺮﺣﻤﺔ ﻻ ﻧﺴﺘﻄﻴﻊ
ﺁﺩﺍﺀ ﺷﻜﺮﻫﺎ ﻭﻻ ﻧﻘﺪﺭ ﻗﺪﺭﻫﺎ ﺇﻥ ﺁﺻﺤﺎﺏ ﻣﺤﻤﺪ ﻭﺁﻟﻪ ﺍﻟﻤﺼﻄﻔﻴﻦ ﺍﻻﺧﻴﺎﺭ ﻣﻌﻨﺎ ﻭﻓﻰ ﺣﻴﺰﻧﺎ ﻓﻮﺍﻻ